سلسلة بداية السالكين
لمن أراد التمسك بهذا الدين

٣

القبر

عذابه ونعيمه

تأليف
حسين العوايشه

مكتبة التوعية الإسلامية — المكتبة الإسلامية

سلسلة بداية السالكين
لمن أراد التمسك بهذا الدين

٣

القبر

عذاب ونعيم

تأليف
حسين العوايشه

مكتبة التوعية الإسلامية
القاهرة — الجيزة

المكتبة الإسلامية
عمان — الأردن

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الرابعة
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

((الفهرست))

صفحـــــة

٣ مقدمـــة المؤلف

٥ ما يكون قبيل فبض الروح ، وحضور الشيطان عند الاحتضار

٧ ما يكون بعد قبض الروح

٨ ضغطة القبر ولا نجاة لاحد منهـــا

٨ سماع الميت قرع نعال أصحابه اذا انصرفوا عنه

١١ حديث البراء بن عازب الطويل في قبض روح المؤمن والكافر

١٨ حديث منكر ونكـــير

٢٠ عدم سمـــاع الموتى

٢١ العذاب الجسمى للعصاة في القـــبر

٢٥ من الذنوب التي يعذب عليها العصاة في القبر

٢٦ عذاب الزناة وآكـــل الربـــا

٢٨ الانبيـــاء والبرزخ

٢٩ حديث مالك بن صعصعه في استخراج قلبه صلى الله عليه وسلم وملئه ايمانا ثم اسرائه على الـــبراق

٣٢ ما ينتفع به الميت بعـــد موتـــه

٣٣ ما ينجي من عـــذاب الـــقبر

٣٥ حيـــاة يوم اســـلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا • من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، وبعد :

متابعة لسلسلة (بداية السالكين) ، وفقني الله تعالى لاخراج (القبر : عذابه ونعيمه) وكان من الضروري فيما رأيته ـ أن أقدم لاخواني المسلمين هذه المعلومات ، حيث أن عذاب القبر ونعيمه ، من ضمن الموضوعات المتعلقة بالعقيدة ، والتي ينبغي معرفتها • فبمعرفة أركان الايمان ، بمعرفة عذاب القبر ونعيمه عذاب النار ، ونعيم الجنة ••• بمعرفة هذا والايمان به ، صلاح الباطن ، والذي يترتب عليه صلاح الظاهر ، وفيه استقامة السلوك المترتب عليه العيش الآمن المطمئن للمجتمع كله ، والامة جمعاء ، لاننا نعلم أن سبب فساد الناس كلهم أفرادا وجماعات ، انما هو عدم وجود الوازع والرادع ، وأعظم وازع ورادع هو الايمان بالله تعالى ، ومراقبته في الخلوة والجلوة ، في السر والعلن ، والايمان بالملائكة ، والقبر ، بما فيه من نعيم وعذاب ، والايمان بالجنة والنار ••• الى غير ذلك مما ينبغي الايمان به •

والمؤمن قبل أن يصدر منه القول والفعل ، يزنه بميزان ، هذا الميزان مرتبط بتقوى الله تعالى : بالنار والجنة ، بنعيم القبر وعذابه ، فلا يظهر من المؤمن ـ وهذه الحال ـ الا الاعمال الصالحة ، وان وقع منه ما لا يليق ، ومالا يرضي الله تعالى فانه يرى عذاب النار والقبر أقرب

اليه من شراك نعله ، فلا يهدأ له بال ولا يقر له قرار ، حتى يستغفر الله من الذنوب ويتوب اليه سبحانه ، وحتى يعود الى الله تعالى باكيـــــا خاشعا نادما •

بهذه التصورات الطيبة ، اكتسح المسلمون الاوائل بلاد العالـم • وبجهل أمتنا لهذه الامور العظيمة الشأن ، خسرت أسمى الاخلاق والقيم، خسرت السعادة والاستقرار والطمأنينة ، خسرت الالفـــة والمحبـــة بين أفرادها ، وفرطت في الجهاد والتضحيـــة لله تبـــارك وتعالى • فطمع فيها الاعداء ، وتداعت عليها الامم كما تتداعى الاكلةعلى قصعتها ، فكان من الخسران ما كان ، وخسران الاخرة أدهى وأمر • ولكن هـــذا الدين هو مشعل الهداية والنور ، يضيء للسالكين الطريق ــ هذا هـــو الدين الذي ينير للامة سبيلها ، وهو الذي يبعث في القلوب الحيـــاة ويجمعها ، ويبدد البغضاء والشحناء ، وهو الذي يعيد العز والســـعادة والمجد ، كل ذلك ان تمسكنا واعتصمنا به ، فهل من مدكر ؟ •

ولا يفوتني أن أشكر وأبالغ في الثناء ، لكل من قدملي العون والمساعدة في اخراج هذه الرسالة ، لا سيما شيخي الفاضل محمد ناصر الدين الالباني فانه قدم لي من كتابه الذي لم يطبع بعد صحيح الترغيب والترهيب ،مـــا احتاجه في بحثي ورسالتي فجزاه الله تعالى خيرا •

نسأل الله تعالى أن يجعل هذه الرسالة خالصة لوجهه تعالى ، وان يتقبلها مني ، وأن يقيني واخواني في الله جميعا عذاب القـــبر والنار وان يمتعنا بنعيم القبر والجنة ، ونسأله المعافاة في الدنيا والاخرة • انه على كل شيء قـــدير •

● ❋ ●

بسم الله الرحمن الرحيم

ما يكون قبيل قبض الروح :

- تردد الله سبحانه وتعالى في قبض نفس المؤمن :

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الله تعالى قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، ولان سالني لأعطينه ، ولئن استعاذني لاعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته (١) .

- حضور الشيطان عند الاحتضار .

يحرص الشيطان على الحضور عند الاحتضار ، ليختم للمرء بالشر والفسوق والعصيان ، كما هو شأنه الحرص على الحضور عند سائر الاعمال ، ودليل ذلك ما رواه جابر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه ، فاذا سقطت من أحدكم اللقمة، فليمط ما كان بها من أذى ، ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان ، فاذا فرغ فليلعق أصابعه ، فانه لا يدري في أي طعامه تكون البركة) . رواه مسلم .

---

١ - رواه البخاري .

عند مجيء المـــوت :

- طلب الكافر الرجوع للدنيا اذا جاءه الموت .

قال الله تعالى **(حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهـــم برزخ الى يوم يبعثون) (١).**

- سكرات المـــوت.

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا اله الا الله ، ان للموت سكرات »(٢).

- عدم قبول ايمان الكافر عند الموت :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أغرق الله فرعون قال : آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل ، قال جبريل : يا محمد : فلو رأيتني وأنا آخذمن حال(٣) البحر فأدسه في فيه ، مخافة أن تدركه الرحمة » (٤) .

- مجيء ملك الموت قبيل موت العبد عند رأس الميت ❋.
- تبشير ملـــك الموت للمؤمن بالمغفرة والرضوان ، وللكافر بالسخط والغضـــب ❋.

---

١ ـ المؤمنون (٩٩، ١٠٠)
٢ ـ ورواه أحمد في مسنده أيضـــا .
٣ ـ الحال : الطين الاسود ، كالحمأة (النهاية)
٤ ـ رواه الامام أحمد فى مســـنده ، والترمذى ، وهو برقم ٥٠٨٢ فى صحيح الجـــامع .
الوقائع التي تتلوها النجمه ، كلها مشتركة بدليل واحد هو حديث البراء بن عازب الطويل ، ولقد تداخلت وقائع أخرى داخل هذا الحديث ، حسب مـا رتبته الافضل فى الترتيب .

ما يكون بعد قبض الروح ٠

- سهولة خروج نفس العبد المؤمن ، وعذاب الكافر بسبب صعوبة خروجها ❋ ٠

- خروج نفس العبد المؤمن كأطيب نفحة مسك وجدت ، وخروج نفس الكافر كأنتن ريح جيفة وجدت ❋ ٠

- المؤمن تخرج نفسه وهو يحمد الله تعالى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه ، وهو يحمد الله) (١) ٠

- اذا قبض الروح تبعه البصر : لقوله صلى الله عليه وسلم : ان الروح اذا قبض عليها تبعه البصر (٢)٠

- استفتاح الملائكة للسموات كلها ، واحدة تلو الاخرى بروح المؤمن ، وتفتح له جميعها ❋ ٠

- لا تفتح أبواب السماء للكفار ❋٠

- يأمر الله تعالى أن تعاد روح المؤمن الى الارض بعد أن يكتب كتابه في عليين ❋٠

---

١ – صحيح الجامع برقم ١٩٢٧ ٢ –جزء من حديث رواه مسلم وغيره ٠

- تطرح روح الكافر من السماء طرحا حتى تقع في جسده ، بعد أن يكتب كتابـــه في سجين ❋ •

- استئناس الميت بجلوس الصالحين عند قبره حين الدفن ــ قدر مـــا تنحر جزور ويقسم لحمها ، لما ثبت عـــن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال : إذا دفنتموني فأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها ، حتى أستأنس بكم • وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي (رواه مسلم) •

- ضغطة القبر ، ولا نجـــاة لاحد منها •

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لو نجا أحد من ضمة القبر ، لنجا سعد بن معاذ ، ولقد ضم ضمة، ثم روخي عنه) (١) •

- رد العقول على الموتى في القبر •

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ذكر فتان القبر ، فقال عمر : أترد علينا عقولنا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم كهيئتك اليوم، فقال عمر بفيه الحجـــــر (٢) •

- سماع الميت قرع نعال أصحابه اذا انصرفوا عنه ❋ •
- متى يسأل الميت : يبدأ سؤاله بعد الفراغ من الدفن ، فقـــد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليـــــه وقال : « استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت ، فانه الان يسأل » (٣) •

---

١ ــ صحيح الجامع برقم ٥١٨٢

٢ ــ صحيح الترغيب والترهيب / مجلد ٤ بسند حسن ومعنى بفيه الحجر اي بفم الملك الحجر ، قالها حسن ظن بربه على ما سيكون عنده من حسن جواب •

٣ ــ رواه أبو داود وهو في صحيح الجامع برقم ٩٥٨ •

- مجيء الملكـين للسؤال •
- اسما الملكين اللذين يأتيان الميت وصفتهما •

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لاحدهمـا المنكر وللاخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول: ما كان يقول هو : عبد الله ورسوله ، أشـــهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ،••» (١) •

- تثبيت الله تعالى للمؤمنين في القبر •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا أقعد المؤمن في قبره • أتى ، ثم شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فذلك قولـه « يثبت الله الذين أمنوا بالقول الثابت » (رواه البخاري) •

- اجابة المؤمن وارتباك الكافر •

- يجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع قبل السؤال ، أما الرجل السوء فانه يجلس في قبره فزعا مشعوفا (٢) •

عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر، قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية قال : وما تقول :قلت :

---

١ ـ جزء من حديث رواه الترمذي ، وهو برقم ٧٣٧ في صحيح الجامع وقـال حديث حســن •
٢ ـ الشعف : الفزع حتى يذهب بالقلب •

تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، ثم قال : أما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا حذر أمته ، وسأحدثكم بحديث لم يحذره نبي أمته انه أعور ، وان الله ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي يفتنون وعني يسألون ؛ فاذا كان الرجل الصالح ، أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فما كنت تقول في الاسلام ؟ فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله جاء بالبينات من عند الله فصدقناه، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : أنظر الى ما وقاك الله ، ثم تفرج له فرجة الى الجنة ، فينظر الى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ان شاء الله ، واذا كان الرجل السوء ، أجلس في قبره فزعا مشعوفا ، فيقال له : فما كنت تقول ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ، فيفرج له فرجة الى الجنة ، فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له : أنظر الى ما صرف الله عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، ويقال : هذا مقعدك منها ، على الشك كنت وعليه مت ، وعليه تبعث ان شاء الله ثم يعذب (١) .

- يفتح للمؤمن باب الى الجنة من قبره ❋.
- يفتح للكافر باب الى النار من قبره ❋ .
- رؤية العبد المؤمن مقعده من الجنة ، ورؤية الكافر مقعدهمن النار❋.
- يفسح للمؤمن في قبره مد البصر ، ويضيق قبر الكافر ❋.

---

١ ـ رواه أحمد باسناد صحيح ، وهو مخرج في صحيح الترغيب والترهيب .

- يتمثل العمل الصالح بشكل رجل ، حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، مبشرا ، وأما العمل الخبيث فانه يأتي بشكل رجل قبيح الثياب ، منتن الريح ، مبشرا بما يسوؤه ❊ .

- ضرب الكافر بمرزبه حتى يصير بها ترابا ❊ .

ودليل ذلك حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال :

(خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار ، فانتهينا الى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « مستقبل القبلة » وجلسنا حوله ، وكأن على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت في الارض ، « فجعل ينظر الى السماء ، وينظر الى الارض ، وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثا » ، فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، مرتين ، أو ثلاثا ، « ثم قال : اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر » « ثلاثا » ، ثم قال : ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا ، واقبال من الاخرة ، نزل اليه ملائكة من السماء ، بيض الوجوه ❊ كأن وجوههم الشمس ، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط (١) من حنوط الجنة ، حتى يجلسوا منه مد البصر ، ثم يجيء ملك الموت (٢) عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة (وفي رواية : المطمئنة) أخرجي الى مغفرة من الله ورضوان ، قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ، فيأخذها (وفي رواية : حتى اذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض ، وكل ملك في السماء ، وفتحت له أبواب السماء ، ليس من أهل باب الا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم) ، فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن،

---

١ ـ ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .
٢ ـ هذا هو اسمه في الكتاب والسنة (ملك الموت ، وأما تسميته (بعزرائيل) فمما لا أصل له ، خلافا لما هو المشهور عند الناس ، ولعله من الاسرائيليات ، انظر أحكام الجنائز ص١٥٦ .

وفي ذلك الحنوط ، « فذلك قوله تعالى : **(توفته رسلنا وهم لا يفرطون)** ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض،قال : فيصعدون بها فلا يمرون ــ يعني ــ بها على ملأ من الملائكة ــ الا قالوا : ما هـــذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان ابن فلان ــ بأحسن اســمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيـــا ، فيستفتحون له ، فيفتح لهم ، فيشيعه من كل سماء مقربوها ، الى السماء التي تليها ، حتى ينتهي به الى السماء السابعة ، فيقول الله عز وجل : **اكتبوا كتـــاب عبدي في عليين ، (وما أدراك ما عليون ، كتاب مرقوم يشهده المقربون) ،** فيكتب كتابه في عليين ، ثم يقال : أعيدوه الى الارض ، فاني « وعدتـــهم أني » منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قـــال : ف « يرد الى الارض ، و » تعاد روحه في جسده ، (قال : فانه يســـمع خفق نعال أصحابه اذا ولوا عنـــه) « مـــدبرين » ، فيأتيه ملكـــان « شديدا الانتهار » ف (ينتهرانه ، و) يجلسانه فيقولان له : من ربـــك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الاســـلام ، فيقولان له :ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟فيقول:هو رسول اللهصلى الله عليه وسلم ، فيقولان له : وما عملك ؟ فيقول : قرأت كتـــاب الله ، فآمنت به ، وصدقت ، « فينتهره فيقول : من ربك ؟ مـــا دينك ؟ من نبيك ؟ وهي اخر فتنـــة تعرض على المؤمن ، فذلـــك حين يقول الله عز وجـــل : **(يثبت الله الذين آمنـــوا بالقـــول الثابت في الحيـــاة الدنيـــا)** فيقول : ربي الله ، وديني الاسلام ، ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ، فينادي مناد في السماء : أن صدق عبدي ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا الى الجنة ، قال : فيأتيه من روحها وطيبهـــا ، ويفسح له في قبره مد بصره ، قال : ويأتيه « وفي رواية : يمثل لـــــه » رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريـــح ، فيقول : أبشـــر بالذي يسرك ، « أبشر برضوان من الله ، وجنات فيها نعيم مقيم » ، هـــذا

يومك الذي كنت توعد ، فيقول له : « وأنت فبشرك الله بخير » من أنت ؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عملك الصالح « فوالله ماعلمتك الا كنت سريعا في اطاعة الله ، بطيئا في معصية الله ، فجزاك الله خيرا »، ثم يفتح له باب من الجنة ، وباب من النار ، فيقال : هذا منزلك لو عصيت الله ، أبدلك الله به هذا ، فاذا رأى ما في الجنة قال : رب عجـــل قيام الساعة ، كيما أرجع الى أهلي ومالي ، « فيقال له : أسكن » ، قال :

وان العبد الكافر (وفي رواية : الفاجر) اذا كان في انقطاعمن الدنيا، واقبال من الاخرة ، نزل اليه من السماء ملائكة « غلاظ شداد » ســـود الوجوه معهم المسوح (١) من النار «فيجلسون منه مد البصر ثـم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ، فيقول : أيتها النفس الخبيثة أخرجي الى سخط من الله وغضب ، قال : فتفرق في جسده فينتزعها كمـا ينتزع السفود « الكثير الشعب » من الصوف المبلول ، (فتقطع معهـا العروق والعصب) ، « فيلعنه كل ملك بين السماء والارض ، وكل ملك فيالسماء ، وتغلق أبواب السماء ، ليس من أهل باب الا وهـم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم » فيأخذها ، فاذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عينحتى يجعلوها في تلك المسوح ، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض ، فيصعدون بها ، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون فلان ابن فلان ــ بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ، حتى ينتهي به الى السماء الدنيا ، فيستفتح له فـلا يفتح له ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة ، حتى يلج الجمل في سم الخياط**) (٢) فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجين ، في الارض السفلى ، « ثم يقال :

---

١ ــ جمع المسح ، بكسر الميم ، وهو ما يلبس من نسيج الشعر على البـــدن تقشفا وقهرا للبدن .

٢ ــ أي : ثقب الابرة ، والجمل هو الحيوان المعروف ، وهو ما أتى عليه تسع ســـنوات .

أعيدوا عبدي الى الارض فأني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة اخرى » ، فتطرح روحه (من السمـــــاء) طرحا « حتى تقع في جسده » ثم قرأ **(ومن يشرك بالله ، فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أوتهوي بـــه الريح في مـــكان سحيق)** ، فتعاد روحـــه في جسده ، (قال فانه ليسمع خفق نعال أصحابه اذا ولوا عنه) ويأتيه ملكان « شديدا الانتهار ، فينتهرانه ، و » يجلسانه ، فيقولان له : من ربـــك ؟ « فيقول : هاه هاه (١) لا ادري ، فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : هاه هـــاه لا أدري » ، فيقولان : فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فلا يهتدي لاسمه ، فيقال : محمد ! فيقول : هاه هـــــاه لا أدري « سمعت الناس يقولون ذاك ! قال: فيقال :«لا دريت»، (ولا تلوت)، فينادي منادٍ من السماء أن كذب ، فافرشوا له من النار ، وافتحوا له بابـــا الى النار ، فيأتيـــه من حرها وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ، ويأتيـــه (وفي رواية : ويمثل له) رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول : أبشربالذي يسوؤك ، هذا يومك الـــذي كنت توعد ، فيقـــــول : « وأنت فبشرك الله بالشر » من أنت ؟ فوجهك الوجـــــه يجيء بالشر ! فيقول : أنا عملك الخبيث ، « فوالله ما علمت الا كنت بطيئا عن طاعة الله، سريعا الى معصية الله » ، (فجزاك الله شرا ، ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبه ! لو ضرب بها جبل كان ترابا ، فيضربـــه ضربـــة حتى يصير بها ترابا ثم يعيده الله كما كان ، فيضربـــه ضربـــة أخرى ، فيصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلين ، ثم يفتح له باب من النار ، ويمهد من فرش النار » ، فيقول : رب لا تقم الساعة) . ❋

- ترحيب أهل السماء بالنفس الطيبة ، والبشرى الطيبة لها .
- عدم ترحيب أهل السماء للنفس الخبيثة والبشرى السيئة لها .

---

١ ـ هي كلمة تقال في الضحك وفي الايعاد ، وربما للتوجع «الترغيب والترهيب»
❋ أخرجه شيخنا الالباني وصححه في أحكام الجنائز صفحة ١٥٦ـ١٥٩

- رؤية النار التي وقى الله المؤمن منها .
- تفرج فرجة للرجل السوء قبل الجنة ، ليرى ما صرف الله عنه .

قال صلى الله عليه وسلم : ان الميت تحضره الملائكة ، فاذا كان الرجل صالحا قال : أخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، أخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان،ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال له ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها ؛ فيقال : من هذا ؟ فيقول : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، أدخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى . فاذا كان الرجل السوء ، قال أخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، أخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم (١) وغساق ، واخر من شكله أزواج ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها الى السماء ، فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟فيقال : فلان فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث أرجعي ذميمة ، فانها لا تفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير الى القبر ، فيجلس الرجل الصالح في قبره ، غيرْ فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؛ فيقول : كنت في الاسلام ، « فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات من عند اللهفصدقناه، فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لاحد أن يرى الله ، فيفرج له فرجة قبل النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال له : أنظر الى ما وقاك الله تعالى ، ثم يفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر الى زهرتها ، وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك ، ويقال له .

---

١ ـ قال ابن كثير في تفسيره «سورة ص » : أما الحميم : فهو الحار الذي قد انتهى حره ، وأما الغساق فهو ضدهوهو البارد الذي لا يستطاع من شدة بردهالمؤلم. ولهذا قال عز وجل (وآخر من شكله أزواج) أي وأشياء من هذا القبيل . الشيء وضده يعاقبون بها ، وقال الحسن البصري في قوله تعالى (واخر من شكله أزواج) ألوان من العذاب .

على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ان شـــاء الله ، ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له : فيم كنت ؟ فيقـــول : لا أدري ، فيقال له : ما هذا الرجل ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلته • فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها ومافيها ، فيقال له : أنظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة الى النار ، فينظر اليها يحطم بعضها بعضا ، فيقال هذا مقعدك ، على الشـــك كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث ان شاء الله (١)•

- ثم الملائكة لروح المؤمن •
- فرح المؤمنين باستقبال روح المؤمن الجديدة ، أشد من أهـــل الغائب بغائبهـــــم •

- عند أرواح المؤمنين تستريح الروح من غم الدنيا •

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان المؤمن اذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : أخرجي الى روح الله ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى انه ليناوله بعضهم بعضا ، فيشمونه حتى يأتوا به باب السماء ، فيقولون : مـــا هذه الريح الطيبة التي جاءت من الارض ، ولا يأتون سماء الا قالوا مثل ذلك ، حتى يأتوا به أرواح المؤمنين ، فانهم أشد فرحا به من أهل الغائب بغائبهم ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقولون : دعـــوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيـــا ، فيقول : قد مـــات ، أما أتاكم ؟ فيقولون : ذهب به الى أمه الهاوية •

وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون : أخرجي الىغضب الله ، فتخرج كأنتن ريح جيفة ، فيذهب به الى باب الأرض (٢) •

---

١ ـ رواه ابن ماجة وهو في صحيح الجامع لشيخنا الالباني برقم ١٩٦٤ وهو في صحيح الترغيب والترهيب أيضاً •

٢ ـ رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابن ماجه بنحوه بسند صحيح ، وهـــو في صحيح الترغيب والترهيب لشيخنا الالباني •

- استمرارية عرض مقعد المرء من الجنة أو النار في القبر •

قال سبحانه: « **النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ، ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب** » (١) •

عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وان كان من أهل النار فمن أهل النار • فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة (٢)•

- سماع البهائم لاصوات من يعذبون في قبورهم :

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الموتى ليعذبون في قبورهم،حتى أن البهائم لتسمع أصواتهم»(٣)

- القبر أول منزل من منازل الاخرة :

عن هاني مولى عثمان بن عفان قال : كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار فلا تبكي ، وتذكر القبر فتبكي ، فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: القبر أول منزلة من منازل الاخرة ،فان نجا منه فما بعده أيسر منه ، وان لم ينج فما بعده أشد،قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما رأيت منظرا قط ، الا والقبر أفظع منه (٤)•

- امتلاء قبور من وقعوا بالمعاصي بالظلمة :

قال صلى الله عليه وسلم : « ان هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة ، وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم » (٥)•

---

١ ــ سورة غافر آية ٤٦
٢ ــ البخاري ومسلم •
٣ ــ صححه شيخنا الالباني برقم ١٩٦١ في صحيح الجامع •
٤ ــ خرجه شيخنا الالباني في صحيح الترغيب والترهيب •
٥ ــ مسلم وغيره •

- عذاب القبر لا يطيق سماعه الاحياء •
قال صلى الله عليه وسلم« ان هذه الامة تبتلىفيقبورها ، فلولا أن لا تدافنوا ، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذيأسمعمنه»(١)
- الاكل من شجر الجنة قبل يوم القيامة :
قال صلى الله عليه وسلم : « انما نسمة المؤمن طائر يعلق (٢) في شجر الجنة ، حتى يبعثه الله الى جسده يوم يبعثه » (٣) •
- نفس المؤمن معلقة بدينه :
قال صلى الله عليه وسلم « نفس المؤمن معلقة بدينـــه حتى يقضي عنـــــه » (٤)•
- دعاء أهل السماء للعبد المؤمن :
قال صلى الله عليه وسلم : « اذا خرجت روح العبد المؤمن تلقاهـــا ملكان يصعدان بها ــ فذكر من ريح طيبهـــا ــ ويقول أهل السماء : روح طيبة ، جاءت من قبل الارض ، صلى الله عليك ، وعلى جســـد كنت تعمرينه ، فينطلق به الى ربه ، ثم يقول : انطلقوا به الى اخر الاجـــل ، وان الكافر اذا خرجت روحه ــ فذكر من نتنهـــا ــ ويقول أهل السماء : روح خبيثة جاءت من قبل الارض ، فيقال : انطلقوا به الى اخر الاجل » • رواه مسلم •
- التنوير للؤمن في القـــبر •
- نوم المؤمن في قبره •
- شوق الميت لتبشير أهله •
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان ، أزرقان يقال لاحدهمـــا المنكر وللاخر النكير ، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : مـــا

---

١ ــ جزء منحديث رواه مسلم وأحمد في مسنده •
٢ ــ أي ياكل •
٣ ــ صححه شيخنا الالباني برقم ٢٣٦٩ في صحيح الجامع •
٤ ــ رواه الترمذي وحسنه ، وصححه شيخنا فيصحيح الجامع برقم ٦٦٥٥ •

كان يقول هو : عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ، ثم ينور له فيه ، ثم يقال : نم فيقول : أرجع الى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا أحب أهله اليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وان كان منافقا قال : سمعت الناس يقولون قولا ، فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك ، فيقال للارض : التئمي عليه ، فتلتئم عليه ، فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذبا ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك » (١)•

- قبر المؤمن يملأ عليه خضراً الى يوم يبعثون :

قال صلى الله عليه وسلم : (ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ، حتى أنه يسمع قرع نعالهم • أتاه مَلكان ، فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ ــ لمحمد ــ فأما المؤمن فيقول : (أشهد أنه عبد الله ورسوله) ، فيقال أنظر الى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة ، فيراهما جميعا ، ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملأ عليه خضراً الى يوم يبعثون) :
وأما الكافر أو المنافق ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقول ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه)• متفق عليه

---

١ ــ حسنه شيخنا الالباني برقم ٧٣٧ في صحيح الجامع •

- جواب المؤمن في القبر هداية من الله تعالى •

- لا يسأل العبد عن غير العبادة والدين في القبر •

قال صلى الله عليه وسلم : (ان المؤمن اذا وضع في قبره أتاه ملـــك فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فان الله هداه قال : كنت أعبد الله ، فيقول له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : هـــو عبد الله ورسوله ، فما يسأل عن شيء غيرها ، فينطلق به الى بيت كان في النار ، فيقال له : هذا بيتك كان في النار ، ولكن الله عصمك ورحمك ، فأبدلك بـــه بيتا في الجنة ، فيقول : دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي ، فيقال لـــه أسكن ، وان الكافر اذا وضع في قبره ، أتاه ملك فينتهره ،فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فيقـــول : لا أدري ، فيقال لـــه : لا دريت ولا تليت ، فيقال فما كنت تقول في هذا الـ جل ؟ فيقول : كنت أقـــول ما تقول الناس ، فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحةيسمعها الخلق غير الثقلـــين (١)•

- عدم سماع الموتى لما يجري على الارض :

قال تعالى: « **فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين** » (٢) •

- سماع أهل القليب لكلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وعدم قدرتهم على الجواب (٣) •

---

١ ــ رو ، أبو داود عن أنس ، وهو في صحيح الجامع برقم ١٩٢٦ •

٢ ــ الـــروم ٥٢ •

٣ ــ هذا خاص بأهل القليب أما الاطلاق في هذا الامر فلا ، حيث أن المـــوتى لا يسمعون كما سلف • راجع كتاب الايات البينات في عدم سماع الاموات للالوسي ــ تحقيق شيخنا الالباني •

فقد ثبت في البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على أهـــل القليب فقال : وجدتم ما وعد ربكم حقا ، فقيل له تدعو أمواتا ،فقال: ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون •

- شوق الصحابة في البرزخ ــ ممن استشهدوا في ســبيل الله تعالى ، لاخبار من لم يمت من اخوانهم بالكرامة المعدة للشهداء •

قال صلى الله عليه وسلم :ــ

« لما أصيب اخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر • ترد أنهار الجنة ، تأكل من ثمارها ، وتأوي الى قناديـــل من ذهب ، معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم ، قالوا : من يبلغ اخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهـــاد ، ولا ينكلوا عنـــد الحـــرب ؟ فقـــال الله تعـــــالى : **« أنا أبلغهم عنكم »** (١)•

العذاب الجسمي للعصاة في القبر :

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه : « هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟ فيقص عليه من شاء الله أن يقص ، وأنه قال لنا ذات غداة «انه أتاني الليلة آتيان ، وانهما قالا لي : انطلق ، واني انطلقت معهما ، وانا أتينا على رجل مضطجع ، واذا اخر قائم عليه بصخرة ، واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ «٢» رأسه ، فيتدهده (٣) الحجر ها هنا، فيتبع الحجر فيأخذه، فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل بـــه مثل ما فعل المرة الاولى » قال : قلت لهما : سبحان الله • ما هذان ؟ قالا لي : انطلق انطلق • فانطلقنا ، فأتينا على رجل مستلق لقفاه ، واذا اخر قائـــم

---

١ ــ رواه أحمد في مسنده ، وأبو داود ، والحاكم وصححه شـيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٥٠٨١ •
٢ ــ أي يشدخه ويشقه •
٣ ــ أي يتدحـــرج •

عليه بكلوب من حديد ، واذا هو يأتي أحد شقي ، وجهه فيشرشر (١)شدقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه،ثم يتحول الى الجانب الاخر، فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول ، فمـا يفرغ من ذلك الجـانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه • فيفعل مثل ما فعـل في المرة الاولى ، قال قلت : « سبحان الله ! ما هذان ؟قال قالا : لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على مثل التنور ، فأحسب أنـه قال : « فاذا فيـه لغط وأصوات ، فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة ، واذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا (٢) قلت : مـا هـؤلاء ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فأنطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، واذا في النهر رجل سابح يسبح ، واذا على شط النهر رجـل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثـم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر (٣) له فاه فيلقمـه حجـرا ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع اليه ،كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجرا • قلت لهما : ما هذان؟ قالا لى : انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة (٤) ، أو كأكره مـا أنت راء رجـلا مرأى ، فاذا هو عنده نـار يحشها «٥» ويسعى حولها • قلت لهما : ما هذا ؟ قالا لي : انطلق انطلق ، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة (٦) فيها من كل نور «٧» الربيـع • واذا بين ظهري الروضة رجل طويل ، لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء ، واذا حول الرجل من أكثر ولدان ما رأيتهم قط ، قلت : ما هذا ؟ ومـا هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق فانطلقنا ، فأتينا الى روضة عظيمـة (٨)

---

١ ـ يقطـع •
٢ ـ أي صاحـوا •
٣ ـ يفـتح •
٤ ـ أي المنظـر •
٥ ـ يوقدها •
٦ ـ أي : وافية النبـات طويلته
٧ ـ أي : الزهـر •
٨ ـ الشـجرة الكبـيرة •

لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن • قالا لي : ارق فيها ، فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن (١) ذهب ولبن فضه، فأتينـــا بـــاب المدينـــــة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها ، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن مـــا أنت راء ، وشطر منهم كأقبح ما أنت راء • قالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، واذا هو نهر معترض يجري كأن ماءه المحض (٢) في البيـــاض • فذهبوا فوقعوا فيه : ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم ،فصـــاروا في أحسن صورة ، قال : قالا لي : هذه جنـــة عدن (٣) ، وهذاك منزلـــك ، فسما بصري «٤» صعدا ، فاذا قصر مثل الربابة (٥) البيضـــاء • قالا لي : هذاك منزلك ، قلت لهما : بارك الله فيكما ، فذراني فأدخله • قالا : أما الآن فلا وأنت داخله • قلت لهما : فاني رأيت منذ الليلة عجبا ؟ فما هذا الذي رأيت ؟ قالا لي : أمّا انا سنخبرك : أما الرجل الاول الذي أتيت عليـــه يثلغ رأسه بالحجر ، فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضـــه ، وينام عن الصـــلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ، فأنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلـــغ الآفاق (٦) ، وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بنـــاء التنـــور ، فانهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا ، وأما الرجل الكريه المرآة الـــذي عند النـــار يحشها ويسعى حولها ، فانه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم • وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مـــات على الفطرة ، وفي رواية البرقاني : « ولـــد على الفطرة » ، فقـــال بعض

---

١ ــ بفتح فكسر ، اسم جنس ، واحده لبنه وأصله ما يبني من طين بالمكـــان الذي أقـــام به •
٢ ــ أي : اللبن •
٣ ــ عدن بالمكان اذا أقام به • ٤ ــ أي : ارتفع •
٥ ــ أي :: الســـــحابة •
٦ ــ جمـــع أفق : وهو الناحيـــة •

المسلمين : يا رسول الله : وأولاد المشركين ؟ فقـــال رســـول الله صلى الله عليه وسلم « وأولاد المشركين ، وأما القوم الذين كانوا شطرَ منهم حسن وشطر منهم قبيح ، فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجـــاوز الله عنهم » رواه البخاري • وفي رواية له « رأيت الليلة رجلين أتيـــاني فأخرجاني الى أرض مقدسة ، ثم ذكره وقال : فانطلقنا الى نقب مثـــل التنور ، أعلاه ضيق وأسفله واسع ، يتوقد تحته نارا،فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا ، واذا خمدت رجعوا فيها ، وفيها رجال ونســـاء عراة » ، وفيها (حتى أتينا على نهر من دم) ، ولم يشك ـ فيه رجـــل قائم على وسط النهر ، وعلى شط النهر رجل ، وبين يديه حجارة فأقبـــل الرجل الذي في النهر ، فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيـــه ، فرده حيث كان ، فجعل كلما جاء ليخرج جعل يرمي في فيه بحجر ، فيرجع كما كان » • وفيها : فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا لم أر قط أحســـن منها ،فيها رجال شيوخ وشباب ، وفيها : « الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة ، فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق ، فيفعل به الى يوم القيامة » وفيها : (الذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن ، فنام عنـــه بالليل ، ولم يعمل فيه بالنهار • فيفعل به الى يوم القيامة ، والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين ، وأما هذه الدار فدار الشهداء ، وأنـــــا جبريل ، وهذا ميكائيل ، فارفع رأسك ، فرفعت رأسي فاذا فوقي مثـــل السحاب ، قالا : ذاك منزلك قلت : دعاني أدخل منزلي ، قالا : انه بقي لك عمر لم تستكمله ، فلو استكملته أتيت منزلك » (١) •

● ❋ ●

١ ـ رواه البخاري / نقلا عن رياض الصالحين للنووي • باب تحريم الكذب •

من الذنوب التي يعذب عليها العصاة في القبر

١ ــ عذاب الذي يأخذ القرآن ويرفضه ، والنائم عن الصلاة المكتوبة • أوردنا صفحة «٢١» حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه بطولـــــه ، وفيه « ••• وأنا أتينا على رجل مضطجع ، واذا آخر قائم عليه بصخرة ، واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه ، فيثلغ رأسه ، فيتدهده الحجر ها هنـــا ، فيتبع الحجر ، فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى » • ثم جاء البيان في اخر الحديث بقول الملكين للرسول صلى الله عليه وسلم (أما الرجل الاول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر ، فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عـــن الصلاة المكتوبة ، وفي رواية (فيفعل به الى يوم القيامة) •

٢ ــ عذاب الـــــكذب :

وفي حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه كذلك (فانطلقنا ، فأتينـــا على رجل مستلق لقفاه ، واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد ، واذا هـــو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ، ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعـــل بالجـــانب الاول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كـــــان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى)•

وفي اخر الحديث (وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه الىقفاه ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ، فانه الرجل يغدو من بيته فيكـــذب الكذبة تبلغ الافاق) • وفي رواية « فيفعل به الى يوم القيامة » •

٣ ــ عذاب الزناة والزواني :ــ

وفي الحديث السابق كذلك (فانطلقنا فأتينا على مثل التنور ،فأحسب أنه قال : فاذا فيه لغط وأصوات ، فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عــراة واذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا)•
وفي بيان هؤلاء ، جاء في الحديث (وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني)•

٤ ــ عذاب آكل الربــا :ــ

وأيضا بيانه في الحديث السابق الذكر ، وفيه (فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم ، واذا في النهر ســابح يســبح ، واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، واذا ذلك الســابح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة ، فيفغر له فاه فيلقمه حجرا ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع اليه ، كلما رجع اليه فغر له فاه فألقمه حجــــرا)•
وفي اخر الحديث : « وأما الرجل الذي أتيت عليه يســـبح في النهر ويلقم الحجارة ، فانه آكل الربا »•

٥ ــ عذاب من لا يستبرىء من البول :
قال صلى الله عليه وسلم : « عامة عذاب القبر من البول » (١)

٦ ــ زيادة عذاب الكافر ببعض بكاء أهله عليه •
قال صلى الله عليه وسلم : « ان الله يزيد الكافر عذابا ببعض بكــاء أهله عليه » (٢) •

---

١ ــ صححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٣٨٦٦ •
٢ ــ رواه النسائي ، وصححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ١٨٩٣ •

٧ ــ عذاب الميت بما نيح عليه •

قال صلى الله عليه وسلم « الميت يعذب في قبره بما نيح عليه » (١)

٨ ــ عذاب الميت ببعض أقوال أهله فيه •

قال صلى الله عليه وسلم : « ما من ميت يموت ، فيقوم باكيهم فيقول : واجبلاه ، واسنداه ، أو نحو هذا ، الا وكل به ملكان يلهزانه : أهكذا كنت » (٢)

٩ ــ عذاب من كان يمشي في النميمة •

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال : انهما يعذبان ، وما يعذبان في كبير بلى انه كبير : أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الاخر فكان لا يستتر من بوله •

متفق عليه

---

١ ــ البخاري ومسلم وغيرهما ، أما اذا أوصى في حياته بعدم النوح فلا يعذب بذلك ، والله أعلم • انظر أحكام الجنائز ص ٢٨، ٢٩ •

٢ ــ رواه الترمذي ، وحسنه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٥٦٦٤ ، وهو في صحيح الترغيب والترهيب •

- توكيل الله تعالى ملكا عند قبر النبي صلى الله عليهوسلم لاخباره بمن يصلي عليه ، بتسمية الشخص الذي صـــلى عـــلى الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه •

قال صلى الله عليه وسلم : أكثروا الصلاة علي ، فان الله وكل بي ملكا عند قبري ، فاذا صلى علي رجل من أمتي ، قال لي ذلك الملك : يـــا محمد ان فلان ابنفلان صلى عليك الساعة (١)•

وقال صلى الله عليه وسلم : « أكثروا الصلاة علي في يوم الجمعة ، فانه ليس يصلي علي أحد يوم الجمعة الا عرضت علي صلاته » (٢)•

- الارض لا تأكل أجساد الانبياء •

قال صلى الله عليه وسلم : « ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه ، فان صلاتكم معروضـــة علي ، ان الله حـــرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء » (٣)•

- الانبياء في القبور أحيـــاء •

- صلاتهم ــ عليهم السلام ــ في قبورهم •

قال صلى الله عليه وسلم : « الانبياء أحياء في قبورهم يصلون » (٤)

وقال صلى الله عليه وسلم : « مررت ليلة أسري بي على موسىقائما يصلي في قبره » (٥)•

---

١ ــ رواه الديلمي في مسند الفردوس ، وحسنه شيخنا برقم ١٢١٨ في صحيـــح الجـــامع •

٢ ــ صححه شيخنا الالباني برقم ١٢١٩ في صحيح الجامع •

٣ ــ رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، وهو في صحيح الجامع برقم ٢٢٠٨ •

٤ ــ صححه شيخنا في صحيح الجامع ورقمه ٢٧٨٧ •

٥ ــ مسلم وغـــيره •

- التقاء الرسول صلى الله عليه وسلم بآدم ، ويحيى وعيسى ويوسف وادريس وهارون وموسى وإبراهيم ، عليهم الصلاة السلام •
- بكاء موسى عليه السلام في البرزخ حسد غبطة •
- نصيحةموسى عليه السلام لرسولنا صلى الله عليه وسلم ، أن يسأل الله تعالى التخفيف فيما فرضه على عباده من الصلاة •
- عن مالك بن صعصه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ــ « بينما أنا في الحطيم مضطجعا ، اذ أتاني آت فقدما بين هذه الى هذه فاستخرج قلبي ، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا ، فغسل قلبي بماء زمزم ، ثم حشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض ، يقال له البراق ، يضع خطوة عند أقصى طرفه • فحملت عليه ، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت فاذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ، ثم قال : مرحبا بالنبي الصالح ، والابن الصالح •

ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية ، فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت اذا بيحيى وعيسى، وهما ابنا الخالة ، قال : هذا يحيى وعيسى ، فسلم عليهما ، فسلمت ، فردا ، ثم قالا : مرحبا بالاخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال : هذا يوسف ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال: مرحبا بالاخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقدأرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، ففتح ، فلما خلصت اذا ادريس ،قال : هذا ادريس فسلم عليه ، فسلمت فرد ، ثم قال : مرحبا بالاخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي السماء الخامسة ، فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت الى هارون قال : هذا هارون ، فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح ، والنبي الصالح •

ثم صعد بي الى السماء السادسة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل اليه ؟ قال : نعم، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، فلماخلصت فاذا موسى ، قال : هذا موسى فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد ، ثم قال : مرحبا بالاخ الصالح ، والنبي الصالح • فلما تجاوزت بكى ، قيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخل من أمتي •

ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث اليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ، فنعم المجيء جاء ، فلما خلصت اذا ابراهيم ، قال : هذا أبوك ابراهيم فسلم عليه ، فسلمت عليه ، فرد السلام ، فقال : مرحبا بالابن الصالح ، والنبي الصالح •

ثم رفعت لي سدرة المنتهى ، فاذا نبقها مثل قلال «١» هجر (٢) ،

(٢،١) ـ جاء في « النهاية » هجر : قرية قريبة من المدينة ، وليست هجر البحرين • وكانت تعمل بها القلال ، تأخذ الواحدة منها مزاده من الماء ، سميت قله لانها تقل : أي ترفع وتحمل • والنبق كما جاء في النهاية أيضا هو ثمر السدر •

واذا ورقها مثل آذان الفيله ، قال : هذه سدرة المنتهى ، واذا أربعة أنهار ، نهران باطنان ، ونهران ظاهران ، قلت : ما هذان يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات.

ثم رفع لي البيت المعمور ، فقلت : يا جبريل : ما هذا ؟ قال : هذا البيت المعمور ،يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه اخر ما عليهم ، ثم أتيت باناء من خمر ، واناء من لبن ، واناء من عسل ، فأخذت اللبن ، فقال : هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك .

ثم فرض علي خمسون صلاة كل يوم ، فرجعت ، فمررت على موسى فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمسين صلاة كل يوم ،قال : أن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ، واني والله قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك ، فرجعت فوضع عني عشرا ، فرجعت الى موسى ، فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشرا ، فرجعت الى موسى فقال مثله ، فرجعت فوضع عني عشرا ، فرجعت الى موسى فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عني عشرا ، فأمرت بعشر صلوات كل يوم ، فقال مثله ، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم ، فرجعت الى موسى ، فقال : بم أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كليوم، قال : ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، واني قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك ، قلت : سألت ربي حتى استحييت منه ، ولكن أرضى وأسلم ، فلما جاوزت ناداني مناد ، أمضيت فريضتي ، وخففت عن عبادي » (١) .

---

١ ـ البخاري ومسلم واحمد في مسنده والنسائي .

ما ينتفع به الميت بعد موتــه

١ ــ الصـــــلاة عليه :

قال صلى الله عليه وسلم : (ما من ميت يصلي عليه أمةمن المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة ، فيشفعون له ، الا شفعوا فيه » (١)•

وقال صلى الله عليه وسلم :«م ا من ميت يصلي عليه أمة من الناس، الا شفعوا فيه » (٢)•

٢ ــ استئناس الميت باخوانه في الله بعد الدفن ،قدر ما تنحر جزور ، ويقسم لحمها •

وقد تقدم معنا قول عمرو بن العاص رضي الله عنه : فاذا دفنتموني فأقيمواحول قبري قدر ما تنحر جــزور ويقســم لحمها ، حــتى استأنس بكم ، وأنظر ماذا أراجع به رسل بي • رواه مسلم •

٣ ــ الدعاء له بعد دفنه مباشرة بالتثبيت والاستغفار له •

عن عثمان بن عفان رضي الله عنــه قال : كــان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : « استغفروا لاخيــكم وسلوا له التثبيت ، فانه الان يسأل » (٣) •

٤ ــ الصدقة الجارية التي عملها في حياته ، وعلم نافع وولد صالح يدعو له • قال صلى الله عليه وسلم:« اذا مات الانسان انقطععمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »•

رواه مســلم

٥ ــ الصدقة من قبل ابنه :

عن عائشة رضَي الله عنها أن رجلا قال للنبي صلىالله عليه وسلم : ان أمي أفتلتت نفسها (٤)ولا أراها لو تكلمت تصدقت ،فهل لها من

---

١ ــرواه مسلم وغيزه •

٢ ــ رواه النسائي وحسنه شيخنا الالباني برقم ٥٦٦٣ في صحيح الجامع •

٣ ــ رواه أبَو داود وصححه شيخنــا الالباني في صحيح الجامع برقم ٩٥٦ •

٤ ــ أي ماتت •

أجر ان تصدقت عنها ؟ قال : نعم « متفق عليه » .

٦ ــ الدعاء والاستغفار من سائر المسلمين والمؤمنين لقوله تعالى **« والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان »** (١) .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات ، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة » (٢).

٧ ــ رباطه في سبيل الله تعالى في الدنيا :

قال صلى الله عليه وسلم : « كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله،فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة،ويؤمن فتنة القبر »(٣)

ما ينجي من عذاب القبر : ــ

١ ــ الاستشهاد في ساحة القتال :ــ

أ ــ قال صلى الله عليه وسلم : « للشهيد عند الله ست خصال : يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن الفزع الاكبر ، ويحلى حلية الايمان ، ويزوج من الحور العين ، ويشفع في سبعين انسانا من أقاربه » (٤) .

ب ــ وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : « أن رجلا قال : يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد ؟ قال : كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة» (٥).

---

١ ــ الحشر آية ١٠

٢ــ رواه الطبراني في الكبير،وحسنه شيخنا الالباني برقم ٥٩٠٢ في صحيح الجامع

٣ ــ رواه ابو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

٤ ــ اخرجه الترمذي وصححه ،وابن ماجه واحمد ، وصححه شيخنا الالباني في احكام الجنائز ص ٣٥ــ٣٦

٥ ــ رواه النسائي وصححه شيخنا الالباني في احكام الجنائز ص ٣٦ .

٢ ــ الرباط في سبيل الله تعالى : ــ

أ ــ قال صلى الله عليه وسلم : « رباط يوم وليلة خير من صيـــام شهر وقيامه ، وان مات فيه أجري عليه عمله الـــذي كان يعمـــل وأجري عليه رزقه ، وأمن الفتان » (١) رواه مسلم •

ب ــ قال صلى الله عليه وسلم : «كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله ، فانه ينمى له عمله الى يوم القيامـــة ، ويؤمن فتنـــة القبـــر » (٢) •

٣ ــ الموت بداء البطـــن : ــ

عن عبد الله بن يسار قال : « كنت جالسا وسليمان بن صرد وخالد بن عرفطة ، فذكروا أن رجلا توفي ، مات ببطنه ، فاذا همـــا يشتهيان أن يكونا شهداء جنازته، فقال أحدهما للاخر : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره » •

فقال الاخر : بلى ، وفي رواية « صدقت » (٣) •

٤ ــ قراءة سورة تبارك : قال صلى الله عليه وسلم : « سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر » (٤) •

٥ ــ الموت يوم الجمعة أو ليلتها :

قال صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يموت يوم الجمعة ، أو ليلة الجمعة ، الا وقاهالله تعالى فتنة القبر » (٥) •

---

١ ــ أي : فتان القبر نسأل الله العافية •

٢ ــ رواه مسلم •

٣ ــ صححه شيخنا الالباني ، والترمذي وحسنه ، وغيرهما ، وهو مصحح في أحكام الجنائز ص ٣٨ •

٤ ــ صححه شيخنا الالباني في صحيح الجامع برقم ٣٥٣٧ •

٥ ــ رواه أحمد في مسنده والترمذي ، وحسنه شيخنا الالباني برقم ٥٦٤٩ في صحيح الجامع •

حيـــاة يـــوم اســـلامي

ـــ هل تصلي الفجر في المسجد كل يوم جماعة ؟
ـــ هل تحافظ على جميع الصلوات في المسجد جماعة ؟
ـــ هل قرأت اليوم شيئا من كتاب الله ؟
ـــ هل تثابر على الاذكار والاوراد عقب كل صلاة ؟
ـــ هل تحافظ على السنن الراتبة القبلية والبعدية ؟
ـــ هل كنت خاشعا اليوم في صلواتك متدبرا ما تقول ؟
ـــ هل تذكرت الموت والقـــــبر ؟
ـــ هل تذكرت اليوم الاخر وأهواله وشدائده ؟
ـــ هل سألت الله ثلاثا أن يدخلك الجنة ؟ فان من سأل الله أن يدخله الجنة قالت الجنة : (١)اللهم أدخله الجنة .
ـــ هل استجرت الله من عذاب النار ثلاثا ، فانه من فعل ذلك قالت النار : اللهم أجره من النار (١) .
ـــ هل قرأت شيئا من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
ـــ هل فكرت في الابتعاد عن جلســـاء السوء ؟
ـــ هل حاولت تجنب الاكثار من الضحك والمزاح ؟
ـــ هل بكيت اليوم من خشية الله تعالى ؟
ـــ هل ذكرت أذكار الصباح والمساء ؟
ـــ هل استغفرت الله اليوم من ذنوبك ؟

---

١ ـــ والحديث بتمامه (من سأل الله الجنة ثلاث مرات ، قالت الجنة : اللهم ادخله الجنة ، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار) رواه الترمذي وصححه الالباني في صحيح الجامع رقم ٦١٥١/مجلد ٦

ـ هل سألت الله الشهادة بصدق ؟ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منـــازل الشـــهداء وان مات على فراشه » (١) .

ـ هل دعوت الله أن يثبت قلبك على دينه ؟

ـ هل اغتنمت ساعات الاستجابة ودعوت الله بها ؟

ـ هل اشتريت كتابا اسلاميا جديدا تتفقه منه في دينك ؟

ـ هـــل استغفرت للمؤمنـــين وللمؤمنات ، فان لك بكـــل مؤمـــن ومؤمنة حسنة ؟ (٢).

ـ هل حمدت الله على نعمة الاســـلام ؟

ـ هل حمدت الله على نعمة السمع والبصر والفؤاد وسائر نعمه ؟

ـ هل تصدقت اليوم على الفقراء والمحتاجين ؟

ـ هل تركت الغضب لنفسك ، وحاولت الا تغضب الا لله تبارك وتعالى ؟

ـ هل تجنبت التكبر والاعتزاز بنفسك ؟

ـ هل زرت أخا لك في الله ؟

ـ هل دعوت الى الله أهلك واخوانك وجيرانك ومن تتصل بهم ؟ .

ـ هل كنت بارا بوالديك ؟

ـ هل أصابتك مصيبة فقلت : « انا لله وانا اليه راجعون » ؟ (٣)

ـ هل دعوت اليوم بهذاالدعاء : « اللهم اني أعوذ بك أن أشرك بـــك وأنا أعلم ، واستغفرك لما لا أعلم » ؟ فمن قال ذلك ذهب الله عنه كبـــار الشرك وصغاره (٤) .

---

١ ـ رواه مسلم وغيره

٢ ـ تقـــدم . ص (٣٣).

٣ ـ قال صلى الله عليه وسلم : (ليســترجع احدكم في كل شيء ، حتى في شسع نعله ، فانها من المصائب) . حسنه شيخنا الالباني في الكلم الطيب برقم ١٤٠ .

٤ ـ انظر صحيح الجامع برقم ٣٦٢٥ .

سلسلة بداية السالكين لمن أراد التمسك بهذا الدين للمؤلف

ا صـــــدر منهـــا

١ ــ الاخـــــلاص
٢ ــ الدعـــــاء
٣ ــ القـــبر عذابه ونعيمه

ب ــ تحت الطبـــــع

ــ صفة الجنة في ظلال الكتاب والسنـــــة
ــ صفـــة النـــار
ــ التوبـــة والاستغفار
ــ التحذير من البدع
ــ تحريم الكذب على الرسول « صلى الله عليه وسلم »

● ✱ ●

رقم الإيداع : ٢١٤٤ / ١٩٨٤

مطابع الطوبجى التجارية
٧ شارع الحكيم - السيدة زينب
٨٤٧٨٣٤ ت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى " إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَىٰ " سورة النجم ٢٧

وفي الحديث الشريف : عندما جاء جبريل عليه السلام وسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ... عن الإسلام والإيمان والإحسان ... وقال : وما الإيمان ؟ قال : " أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره " . قال : صدقت ! فرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

فماذا تعلم عن الإيمان بالملائكة ؟ !!!

اقرأ في هذا الكتاب :

- هل بين الملائكة والبشر شبه في الشكل والصورة ؟
- هل يوصفون بالذكورة والانوثة ... ؟
- استغفارهم للمؤمنين وصلاتهم عليهم ...
- غسل الملائكة آدم عند موته ....
- إظلالها للشهيد بأجنحتها .....
- تبشير المؤمنين عند النزع ....
- الملائكة الذين جاءوا بالتابوت ..
- نزول عيسى بن مريم بصحبة ملكين ..
- اختصام الملأ الأعلى .....
- الملائكة باسطة أجنحتها على الشام ..

ولكن : • هل تموت الملائكة .....؟

• هل تكتب الملائكة أعمال القلوب؟

اقرأ الإجابة على كل هذا مع موضوعات أخرى في كتاب :

عالم الملائكة الأبرار

في ضوء القرآن والسنة

ضمن سلسلة كتب العقيدة في ضوء القرآن والسنة

للدكتور عمر سليمان الأشقر

من علماء الكويت والعالم الإسلامي

الثمن ٦٠ قرشا

مِنْ مَنْشُوراتِنَا

١ ـ ابنُ تَيميَّة المُفترى عَلَيْهِ	سـليم الهـلاليّ
٢ ـ أحكامُ العيدَيْنِ في السُّنةِ المُطَهَّرةِ	علي حسن علي عبد الحميد
٣ ـ البِدْعَةُ وأثَرُها السيِّءُ في الأمة	سـليم الهـلاليّ
٤ ـ بِرُّ الوالِدَيْنِ في القرآنِ الكريم والأحاديث الصحيحةِ	نظـام سـكجها
٥ ـ التَّذكِرَةُ في صِفَةِ وُضوءِ وَصَلاةِ النَّبيِّ ﷺ	علي حسن علي عبدالحميد
٦ ـ التعليقاتُ الأثريَّةُ على المنظومةِ البيقونيَّةِ	علي حسن علي عبدالحميد
٧ ـ تلخيصُ أحـكام الجَنائزِ	محمد ناصرالدين الألبانيّ
٨ ـ الجَنَّةُ نعيمُها والطَّريقُ إليها	علي حسن علي عبدالحميد
٩ ـ حكمُ الدين في اللِّحيَةِ والتَّدخين	علي حسن علي عبدالحميد
١٠ـ ركائِزُ الدَّعْـوةِ في القرآنِ	محمد إبراهيم شـقره
١١ـ سلسلة الأحاديثِ الصَّحيحةِ المجلد الرابع	محمدِ ناصرالدين الألبانيّ
١٢ـ سلسلةُ الأحاديثِ الضَّعيفةِ والموضوعة المجلد الثاني	محمد ناصرالدين الألبانيّ
١٣ـ صفةُ صَوْمِ النَّبيِ ﷺ في رَمَضانَ	سـليم الهـلاليّ وعلي حسن علي عبد الحميد
١٤ـ القَبْرُ عَـذابُهُ ونَعِيمُهُ	حسـين العوايشـة
١٥ـ كتـابُ الإخْـلاصِ	حسـين العوايشـة
١٦ـ كتـابُ الدُّعـاءِ	حسـين العوايشـة
١٧ـ مُختصرُ إيقاظِ هِمَمِ أولي الأبْصارِ	الفُلَّاني/سليم الهلاليّ
١٨ـ منايِـكُ الحَجِّ والعُمرةِ	محمد ناصر الدين الألبانيّ
١٩ـ موقفُ الإسلامِ من نَظَرِيَّةِ ماركس	الدكتور أحمـد
٢٠ـ هل المسلمُ ملزمٌ باتِّباعِ مذهبٍ من المَذاهبِ الأرْبَعَةِ	المعصومي/سـ
٢١ـ الوَسيلةُ إلى شَفاعَةِ صَاحبِ الوَسيلةِ	محمـد إبراهيـ

للمراسلة

- مكتبة التوعية الاسلامية ـ ٢١ ش محمد عبد الهادي ـ الطالبية ـ الجوهرة ـ الجيزة
- المكتبة الإسلامية ـ تليفون ٨٤٢٨٨٧ ـ عمان ـ الاردن

الثمن ٤٠ ف.م

مطابع الطوبجي التجارية
٧ شارع الحكيم ـ السيدة زينب
ت ٨٤١٨٣٤